Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الروايات ورفض، وكان مذهبُه فى القبول والرفض تبعاً لأصل ارتضاه، توجـدَ فى نصـوص اللغة ما يعضِد هذه الرواية، فإن وجد فالرواية مقبولة وا- أصل من أصوله، وإن لم يجد فإنه لا يسارع إلى رفضها، ولكنه يلتمس من ا ومسالك التعليل ما يقيم أَوَدها، حتى إذا لم يهتد إلى شىء من ذلك فإنه لا فى أن يقول: إن فى الرواية تصحيفاً أو تحريفاً، أو إن الراوى قد وهم فيها ولـم يكن موقفه منها موقف ابن مالك الذى كان يعتمد كل روايات الحديث.

هذا وقـد استشهـد بالنظم ووقفَ بشـواهده عند عصر الاحتجاج ولم يسْتـ شعر تمام، وقد سُبِق إلى الاحتجاج بشعره.

أمـا الفصـل الثـالث فقد اختص بالحديث عن رأيه فى العلّة والعامل، وتـ لظـاهـرة الاعـراب، ولا شك أن الحـديث عن العامل متصِلٌ بحديث العِلّة يقوم على توجيه علاماتِ الاعراب.

وقـد عَرَضت للظـروفِ التى أَدَّت إلى ظهـور العلة، وما وُجِّه إليها من ا ورجوت من هذا أن يفرق عند النظر بين أهمية العلة باعتبارها وسيلةً دراسيةً، أنها لا تعدوُ أن تكون وجهة نظر، وليست هى الحقيقة ذاتها.

وقـد مَضَى صاحبُنـا على آثـار المتقدمين باحثاً عن الحكمة فى اللغة، مسـ على من سبقـه ومبتكـرا عللا جديـدةً، وكان يرى أن العلة الصحيحة هى ا المنعكسة، التى يوُجَد الحكم بوجودها، ويفقد بفقِدانها، ومن هذا ندرك معانـ الارتقاء بالعلة النحوية إلى مصاف العلة الكلامية، ومن أجل هذا رفض كثير علل النحاة، ولم يقف عند حد العلل الثوانى أو الثوالث كما وصفه ابن مضاء وصل ببعضها إلى العِلَل السوادس.

هذا وقد بينتُ النواحى التى عُنِى بالتعليل لها، ومسالكه فى التعليل، وقَـ نقدا لها.